يحتاج الي تقديمها في هذه المقالات المضافة الي المقالات السبعين
فاقول وابدا بعون الله وتوفيقه ان الحق كله بالمحنة لكل جيد وردي
وان المحنة تخرج العجايب لانك لا تدري ما هذا الذي نقوله لحلنا قد
رمزنا عليك وكتمناك فانظر الحق اين هو في قولنا وقول خصومنا فاعمد
الحق واترك ما سواه لان ذلك هو البرهان الحق والسلام واياك
يا هذا واستعمال شي من غير البرهان وايضا فانما قلنا لك عليك
بالمحنة من اجل انا قد اثبتنا في حواشي كتبنا هي والتقليد واحداذ
لا برهان عليها لانا اذا قلنا مثلا ان البورق اذا حل واستقطر وشمع
به الزرنيخان والكبريت اقامها للنار وابطل عنهما سواد الفضة الذي
كانا يملاه قبل ذلك وهو تسويدهما للفضة وامثال ذلك من هذه
الاعمال التي هي في البرهان وغير البرهان على حال واحد فان هذا
اذا انت عملته فانما انت فيه مقلد اذا عملت به تصل الى ما تحب واعني
الطريق الي المحنة والتجربة فان ذلك نهاية في الاعمال اعني علم البرهان
فيما تطلب واذ كنا وعدناك ان نذكر في هذه المقالات وهذه الرسايل
اشيا من الاعمال التي تقدم وصفها والقول فيها فانا نحتاج ان نقول
في بواقي ذلك بحول الله وقوته فاول ذلك باب وصفته ان يوخذ
المها فيدق ناعما ويطرح عليه سيرقون حتى يذوب فاذا ذاب وجمد
تدقه ناعما واغسله بماء وملح ثم افرغه في بوط واذبه ثانية ودقه
ناعما وزده شيا من السيرقون حتى يذوب وصبه في اي انية شيت
فانه يكون اصفر في نهاية الحسن اعمل به وقد يجوز ان يكون اصلا
اذا انت اخرجت السيرقون منه وان امكنك ان تستخرج منه جسما ما
ويجعل معه اي الارواح شيت جاءك على اعمال الصنعويين التي
ذكرناها عجيبا ان شا الله باب اخر تاخذ خمسة ارطال شبا وقلعيا
منقي

منقي صافيا رطلا ونصف ومن الفضة ما احببت فاذب الفضة
والق عليها الشبه والرصاص واذبها فانه يخرج جسما حسنا فيه يبوسة
يجوز ان يلين بالنوشادر او ملح القلي يصلح لاي شي اردت فاعمل به
تري فيه الرشد باب تحري خذ من الكبريت الذي بيضته باي الشيخ
شيت ومن الزيبق المصعد من كل واحد جزا متساويا فاسحق الجميع
واخلطهما في قارورة وسد راسها وادفنها في زبل رطب وصب عليها
خل خمر ودعها في الزبل سبعة ايام ثم اخرجه وييبسه وادفنه وخذ
شبها حرج الكرم فاذبه والق علي كل عشر مثاقيل منه مثقالا من الدواء
فانه يخرج احسن من كل شي حسن فاعمل به تري ما تحب ان شا الله
وقد اوضحت من العلوم ما فيه كفاية وبلاغ فاعمل عليه فانك تبلغ اخر
العلوم بالصبر ان شا الله باب قيام الزيبق من اظرف الابواب
واغربها وقد سبق الي كثير من الناس كلهم انه كذاب وهو حق فاعمل به
وانا امرك به واطرح عنك الجهالة واصبر حتى يتم فانك تري منه
شيا غريبا يوخذ الزيبق فيجعل في اناء من زجاج او حديد ويصب عليه
ماء عذبا ثم يغلي حتى يذهب نصف الماء ثم يبرد ويصفي ذلك الماء
عنه ويعاد عليه ماء اخر كذلك مرارا كثيرة فانه ييبس ويجمد حجرا احسن
ما خلق الله جامدا ابيض كانه البلور فاما افلاطون فانه يقول ان
سقراط كان يقول انه لا يري غيره ولم يرو لنا ذلك عن سقراط وحسبه
اخذه عنه تلقينا في اوقات خلواته فاما فرفوريس فيقول في ذلك
ان ثاليس الاول قال ان ادروماخس الاول القديم العهد يقول
ذلك تدبير الطبيعة وهو معني قول القوم دبروا الحجر بالحجر يعنون
ان الزيبق من الماء تكون والماء يكون زيبقا والزيبق يكون ماء فهذا
هو المعني عنده فيما قال به القوم من ذلك الرمز فاعرفه واعمل عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)